

استكمالاً لما اطلقتكم سابقاً

تشر القوائم الكاملة لتخصيصات النفط الخام خلال مراحل تنفيذ مذكرة التفاهم

معلومات وتحليلات

القصة الكاملة للمبالغ المسترجعة!

ان نظرة متفحصه للقوائم المنشورة ابتداء من المرحلة التاسعة لتنفيذ مذكرة التفاهم تكشف عن مشكلة المبالغ المسترجعة *Surcharge*، ورودو الفعل التي تصرفت بها الشركات والأشخاص اذاء اجراء ما فات اخذته النظام السابق لكي يزيد من سيولته المالية خارج اطار مذكرة التفاهم، فيضع الشركات النفطية الكبرى اخذت من القوائم لانها رفضت دفع هذا المبلغ. ان توضح هذه المسألة بعد مهمنا لقم الاق الذي تعامل به النظام السابق مع مذكرة التفاهم.

1- في شهر اب من عام 2000، اي منتصف المرحلة الثامنة من تنفيذ مذكرة التفاهم، فرض النظام مبلغ استرجاع على الشحنات التي تم تحميلها ابتداء من 1/9/2000، بواقع 10 سنتات للبرميل لتلاصق كافة.

2- تغير هذا المبلغ في بداية المرحلة التاسعة في كانون الاول من عام 2000 ليصبح 3 سنتات للبرميل في السوق الامريكية، و25 سنتا لتلاصق الاخرى، واستمر تطبيق هذا الاجراء الى نهاية المرحلة الحادية عشرة.

3- عدل المبلغ في 30/5/2002 ليصبح 15 سنتا للبرميل لتلاصق الاخرى، وشمل هذا الاجراء بداية المرحلة الثانية عشرة حتى نهايتها. 4- لقي مبلغ الاسترجاع ابتداء من الشحنات التي ترغف في 1/9/2002، اي بداية المرحلة الثالثة عشرة.

ما الذي حدث؟ النظام السابق قرر استغلال الظروف لتوفير سهولة تقديم شترواته الاخرى. لقد كان اجراء غير متوقع، تربت عليه مشاكل اضافية، فضلاً عن (مواقف) سخيفة ومثيرة في ان واحد.

الشركات النفطية من اصحاب المصالح في مثل (توتال، الف، بتروراس، ابي، رسول، او، ام، في، تراس، وغيرها) ابدت عدم استعدادها لدفع مبلغ الاسترجاع لان ذلك يتعارض مع قوانين دولها وقرارات الامم المتحدة. لكن بما ان التلبيغ بالدفع كان في شهر اب، وذلك للشحنات التي ترغف ابتداء من 1/9/2000، وكانت هذه الشركات قد رشت لشهر ابول والاشهر اللاحقة من المرحلة الثامنة، من هنا فقد تم التفاوض عن موقعها الرافض للدفع وذلك حسب مواصفة وزير النفط آنذاك، وقد تقرر تبليغها بمواصلة التحميل لضمان استمرارية التنفيذ.

على هذا الاساس واصلت هذه الشركات التحميل لغاية نهاية المرحلة الثامنة في 5/12/2000، وتوقف التعامل معها في المراحل اللاحقة الى حين الغاء مبلغ الاسترجاع في 1/9/2002. اذا كنا قد فهمنا سبب اضافة مبلغ الاسترجاع.. فلماذا اوقف العمل بهذا الاجراء في النهاية؟ لان الحاجة دعت وزارة النفط الى التعامل مع تلك الشركات مجدداً بعد ان تلكا التحميل على نحو واضح ووصلت معدلات التصدير الى اذنى مستوياتها.

اما بشأن الشركات والجهات الاخرى من اصحاب المصالح فقد اعرب بعضها عن استعدادها لدفع مبلغ الاسترجاع، واستمر التعامل معها خلال المرحلة اللاحقة للمرحلة الثامنة. لكن بعض الجهات الامتعت عن دفع مبلغ الاسترجاع للمرحلة الثامنة مدعية بان تليغها بالدفع للشحنات التي ترغف في 1/9/2000 جاء متاخراً، وانها باعت الكميات المخصصة لها الى شركات اخرى قبل تبليغها بالدفع.

المثير في الامر ان الالتزام الوحيد من قبل الجهات المتعاقدة مع (سومو) هو مجرد تعهد شخصي بالتسديد، اذ لم تكن هناك اية طريقة اخرى لازائها بالدفع بسبب حساسية وسرية العملية. لكن الجهود الحثيثة لوزارة النفط تحصيل المبالغ تكللت بنجاح كبير، اذ تم تحصيل مبلغ 228 مليون دولار، ان نسبة تحصيل بلغت نحو 78%، تم هذا التحصيل بطرق تسديد شتى، منها التسديد على السفنات العراقية في الخارج، فعدد من الشركات خشيت التسديد للمصارف لضمان عدم اكتشاف امرها وتعرضها للمسائلة القانونية. اما الشركات المتقية بذمة الشركات المتعاقدة والباقة 35 مليون دولار، فان بعض هذه الشركات كانت قد رفضت التسديد كما اوضحنا، والقسم الاخر من الشركات رفضت التسديد لاجل الاحتفاظ بالمبالغ المدينة لها توقعاً منها صدور توجيه باعاضها من هذه المبالغ، ويبدو ان هذه الشركات كانت قد اجرت تحليلاً سياسياً للطريقة التي يعمل بها النظام السابق، بكرمه الحاج، وتقدمه الدائم لاحتياجات الاجانب مقابل بخله الشديد على مواطنيه القومي، في ظروف الحصار الجائر.

ان مصارف المبالغ التي تم تحصيلها سادت الى معظم الجهات الاتية:

1. البنك الاهلي / عمان
2. فرنسيسك / لبنان
3. سرفانك / لبنان
4. البنك المركزي العراقي / بغداد
5. مصرف الرافدين / بغداد الفرع الرئيسي
6. السفنات العراقية في الخارج (موسكو، اثينا، القاهرة، انقر، صنعاء، فينتام، ماليزيا، روما، فينا، دمشق، جنيف).
7. شركة الوصل وبيابل / الامارات

لكن ثمة تسديدا جرى بطريقة غريبة، فقد كان هناك مبلغ 48 الف دولار على ذمة زعيم الحرب الليبرالي الروسي السيد جبرونوفسكي، وقد ادعى بأنه غير قادر على تسديده نقداً، فسد عيناً، وذلك بتسليم دار لمصلحة السفارة العراقية في موسكو استخدمت كمدرسة عراقية، ولا يعرف حتى الان ان كانت هذه الدار توارى هذا المبلغ ام لا؟ يرتبط مارق الصحفية حميدة نمنع بمشكلة المبالغ المسترجعة، فهي كانت قد احات الجهات العراقية الى الشركة التي باعت اليها التخصيص العائد لها، والاشارة منعت. لكن حميدة نمنع امتنكت الجرة لكي تلجا الى عرابها نائب رئيس الوزراء السيد طارق عزيز الذي كتبت له رسالة بخط يدها تطالبه بالتدخل ومساعدتها.. الرسالة ليدنيا.. لكن تلك قضية سوف تعود اليها.. ما بعد!

تخصيصات لنفط الخام خلال المرحلة الثانية عشر من مذكرة التفاهم

رقم البند	مبلغ التخصيص	مبلغ التخصيص	ملاحظات
1	8.800	10.000	مشتري لبيروت لرومية
2	2.000	2.000	شركة تنمية الحجاز العربية المتحدة لفسرية
3	2.100	2.100	زين خاز لرومية
4	0.463	1.500	فوجيب حياطية
5	2.364	2.500	دوريات لفت لرومية
6	1.439	1.500	دوريات لفت لرومية
7	1.000	1.000	شركة لفت لرومية
8	0.999	3.000	عبدالله وسام لبيروت لرومية
9	1.000	1.000	شركة لفت لرومية
10	1.827	2.000	شركة لفت لرومية
11	1.036	1.000	شركة لفت لرومية
12	1.500	1.500	شركة لفت لرومية
13	1.400	3.000	شركة لفت لرومية
14	1.912	6.000	شركة لفت لرومية
15	1.000	1.000	شركة لفت لرومية
16	1.126	1.000	شركة لفت لرومية
17	2.264	8.200	شركة لفت لرومية
18	2.084	4.000	شركة لفت لرومية
19	2.923	3.000	شركة لفت لرومية
20	2.894	2.000	شركة لفت لرومية
21	1.000	3.000	شركة لفت لرومية
22	1.000	1.000	شركة لفت لرومية
23	1.989	2.000	شركة لفت لرومية
24	1.563	1.500	شركة لفت لرومية
25	2.868	3.000	شركة لفت لرومية
26	1.000	10.000	شركة لفت لرومية
27	1.495	1.500	شركة لفت لرومية
28	5.675	5.500	شركة لفت لرومية
29	1.542	2.000	شركة لفت لرومية
30	0.600	2.000	شركة لفت لرومية
31	2.016	2.000	شركة لفت لرومية
32	1.000	1.000	شركة لفت لرومية
33	2.000	2.000	شركة لفت لرومية
34	6.026	6.000	شركة لفت لرومية
35	9.481	9.480	شركة لفت لرومية
36	1.000	1.000	شركة لفت لرومية
37	18.714	18.500	شركة لفت لرومية

رقم البند	مبلغ التخصيص	مبلغ التخصيص	ملاحظات
38	9.449	10.000	شركة لفت لرومية
39	1.003	3.500	شركة لفت لرومية
40	1.834	1.500	شركة لفت لرومية
41	2.000	2.000	شركة لفت لرومية
42	2.000	2.000	شركة لفت لرومية
43	2.078	2.000	شركة لفت لرومية
44	1.000	1.000	شركة لفت لرومية
45	2.000	2.000	شركة لفت لرومية
46	3.000	3.000	شركة لفت لرومية
47	1.616	1.500	شركة لفت لرومية
48	1.500	1.500	شركة لفت لرومية
49	1.496	2.000	شركة لفت لرومية
50	8.398	12.000	شركة لفت لرومية
51	1.642	1.500	شركة لفت لرومية
52	7.318	7.000	شركة لفت لرومية
53	1.000	1.000	شركة لفت لرومية
54	7.500	7.500	شركة لفت لرومية
55	1.000	1.000	شركة لفت لرومية
56	1.919	2.000	شركة لفت لرومية
57	4.000	4.000	شركة لفت لرومية
58	1.015	1.000	شركة لفت لرومية
59	0.728	3.000	شركة لفت لرومية
60	1.000	1.000	شركة لفت لرومية
61	2.000	2.000	شركة لفت لرومية
62	2.000	2.000	شركة لفت لرومية
63	1.000	1.000	شركة لفت لرومية
64	2.002	2.000	شركة لفت لرومية
65	3.000	3.000	شركة لفت لرومية
66	500	500	شركة لفت لرومية
67	1.500	1.500	شركة لفت لرومية
68	4.002	4.000	شركة لفت لرومية
69	1.500	1.500	شركة لفت لرومية
70	2.000	2.000	شركة لفت لرومية
71	0.943	3.000	شركة لفت لرومية

رقم البند	مبلغ التخصيص	مبلغ التخصيص	ملاحظات
72	1.500	1.500	شركة لفت لرومية
73	2.000	2.000	شركة لفت لرومية
74	1.500	1.500	شركة لفت لرومية
75	2.000	2.000	شركة لفت لرومية
76	1.000	1.000	شركة لفت لرومية
77	1.500	1.500	شركة لفت لرومية
78	1.500	1.500	شركة لفت لرومية
79	1.500	1.500	شركة لفت لرومية
80	1.500	1.500	شركة لفت لرومية
81	1.500	1.500	شركة لفت لرومية
82	1.500	1.500	شركة لفت لرومية
83	1.500	1.500	شركة لفت لرومية
84	1.500	1.500	شركة لفت لرومية
85	1.500	1.500	شركة لفت لرومية
86	1.500	1.500	شركة لفت لرومية
87	1.500	1.500	شركة لفت لرومية
88	1.500	1.500	شركة لفت لرومية
89	1.500	1.500	شركة لفت لرومية
90	1.500	1.500	شركة لفت لرومية
91	1.500	1.500	شركة لفت لرومية
92	1.500	1.500	شركة لفت لرومية
93	1.500	1.500	شركة لفت لرومية
94	1.500	1.500	شركة لفت لرومية
95	1.500	1.500	شركة لفت لرومية
96	1.500	1.500	شركة لفت لرومية
97	1.500	1.500	شركة لفت لرومية
98	1.500	1.500	شركة لفت لرومية
99	1.500	1.500	شركة لفت لرومية
100	1.500	1.500	شركة لفت لرومية

رقم البند	مبلغ التخصيص	مبلغ التخصيص	ملاحظات
101	1.500	1.500	شركة لفت لرومية
102	1.500	1.500	شركة لفت لرومية
103	1.500	1.500	شركة لفت لرومية
104	1.500	1.500	شركة لفت لرومية
105	1.500	1.500	شركة لفت لرومية
106	1.500	1.500	شركة لفت لرومية
107	1.500	1.500	شركة لفت لرومية
108	1.500	1.500	شركة لفت لرومية
109	1.500	1.500	شركة لفت لرومية
110	1.500	1.500	شركة لفت لرومية
111	1.500	1.500	شركة لفت لرومية
112	1.500	1.500	شركة لفت لرومية
113	1.500	1.500	شركة لفت لرومية
114	1.500	1.500	شركة لفت لرومية
115	1.500	1.500	شركة لفت لرومية
116	1.500	1.500	شركة لفت لرومية
117	1.500	1.500	شركة لفت لرومية
118	1.500	1.500	شركة لفت لرومية
119	1.500	1.500	شركة لفت لرومية
120	1.500	1.500	شركة لفت لرومية
121	1.500	1.500	شركة لفت لرومية
122	1.500	1.500	شركة لفت لرومية
123	1.500	1.500	شركة لفت لرومية
124	1.500	1.500	شركة لفت لرومية
125	1.500	1.500	شركة لفت لرومية
126	1.500	1.500	شركة لفت لرومية
127	1.500	1.500	شركة لفت لرومية
128	1.500	1.500	شركة لفت لرومية
129	1.500	1.500	شركة لفت لرومية
130	1.500	1.500	شركة لفت لرومية
131	1.500	1.500	شركة لفت لرومية
132	1.500	1.500	شركة لفت لرومية
133	1.500	1.500	شركة لفت لرومية
134	1.500	1.500	شركة لفت لرومية
135	1.500	1.500	شركة لفت لرومية
136	1.500	1.500	شركة لفت لرومية
137	1.500	1.500	شركة لفت لرومية
138	1.500	1.500	شركة لفت لرومية
139	1.500	1.500	شركة لفت لرومية
140	1.500	1.500	شركة لفت لرومية
141	1.500	1.500	شركة لفت لرومية
142	1.500	1.500	شركة لفت لرومية